نجران

بحث جغرافي تاريخي

في منطقة تكاد تكون مجهولة من بلاد العرب

لسعادة فؤاد بك حمزة وكيل خارجية المملكة العربية السعودية

لدراسة جغرافية نجران شأن كبير يرتكز على ثلاثة اعتبارات : أولاً — من الوجهة التاريخية والأثرية بسبب انتشار اليهودية والنصرانية فيها قبل الاسلام ووجود بقايا آثار مدن قديمة فيها قد تساعد كثيراً على حسم الشك عن حوادث تاريخية غامضة . ثانياً — من الوجهة السياسية لأنها كانت السبب المباشر للنزاع بين الملك ابن سعود والامام يحيى تماجرّ الى الحرب الاخيرة بينهما . ثالثاً — من الوجهة العلمية والاجتماعية لان أكثر الخرائط الحديثة لا تحوي عن هذه البلاد شيئاً صحيحاً ولان كثيرين خلطوا في أحوالها ووجود اليهود والاسماعيلية فيها ثم لان موقعها الجغرافي الصحيح ووضعها بالنسبة الى البلاد المجاورة مجهولان لبعض الجهل

موقع نجران

نجران احد الاودية الستة ، وأقربها الى جهة خط الاستواء ، التي تصفى مياه الأمطار المتحدرة من السفوح الشرقية لسلسلة الجبال الممتدة من جنوب بلاد العرب الى شمالها بعد دخولها في البلاد المشمولة بحكم ابن سعود والتي يسميها العرب جبال «السراة» أو «الحجاز» [1] . ومع ان نجران ليس أهم الاودية الستة المشار اليها من حيث طوله ، والروافد التي تصب مياهها فيه والقرى والمزارع القائمة على جوانبه ، فان له شأناً خاصاً من جهات عديدة اخرى اهمها علاقته بتاريخ النصرانية واليهودية ووجود آثار كنيسة ومباني مدينة قديمة يدعي بعضهم انها بقايا المدينة الوارد ذكرها في القرآن باسم «الأخدود» ولما كنت قد ذكرت الأودية الستة فانني أرى من المناسب ان أذكر اسماءها والبلاد التي تنبع منها والتي تنتهي اليها مبتدئاً بها من الجنوب الى الشمال على وجه الترتيب

الاودية الستة بحسب وضعها من الجنوب الى الشمال [2]

اولاً — وادي نجران وهو منفصل عن الاودية التي في بلاد الامام يحيى بجبال مرتفعة تشكل سطحين مائلين خط تقسيم المياه ، سطح جنوبي تنصفى مياهه الى وادي الفرع واضح الذين ينتهيان

---

(١) بعضهم يسمي السلسلة ساق الغراب وهم بالاحرى يسمون السلسلة الغربية ساق الغراب والسلسلة الشرقية لها اسماء اخرى (٢) حصرنا بحثنا في الاودية القائمة ضمن حدود المملكة العربية السعودية فقط

في بلاد الجوف في اليمن، وسطح شمالي تتصفى مياهه الى وادي نجران الاّ ان اكثر مياه الوادي تأتيه من جهة الغرب لا من جهة الجنوب . ومياه الامطار التي تأتي الى وادي نجران من جهة الغرب تتجمع من السيول والروافد العديدة القادمة من بلاد قبيلة سحار وبعض قبيلة بني جماعة (وكلتاهما ترجع في أصولها الى قبيلة خولان بن عامر) . وأما مجرى الوادي نفسه واطرافه ومنتهاه فانه ملك لاحد فروع قبيلة همدان بن زيد المعروفة باليامية

ثانياً — وادي حبونة (ويسميه جغرافيو العرب المتقدمون حبونى) ويقع الى الشمال من نجران وتفصله عنه هضاب عديدة أكثرها مرتفع وفي أعاليها منبسط اسمه الصحن . والواديان يسيران متوازيين تقريباً ويبعد أحدهما عن الآخر في غالب نقاطهما مسافة يوم للجمال المحملة ومصبهما عند رمال المهل اي الربع الخالي يبعد هذه المسافة ايضاً . ووادي حبونة أقل اهمية من نجران وأقل عمراناً وقرى بالرغم من أن هنالك أودية مشهورة تصب فيه منها أودية بدر والخانق وهدادة والحرشف . وهو يصفي المياه التي تنحدر الى جهة الشرق من القسم الشمالي من بلاد بني جماعة اليمانيين كما انهُ يصفي بلاد وادعة من همدان والقسم الجنوبي من بلاد قبيلة قحطان ، ويمكن ذكر ستة أودية مهمة في بلاد بني جماعة ووادعة وقحطان يمكن اعتبارها أساساً لوادي حبونة وهي (١) وادي الحاجر ويصب في هدادة (٢) وادي قتام ويمر ما بين عقبتي الشطبة وعلب اللتين هما نقطة الحدود بين بلاد ابن سعود والامام يحيى الفاصلة بين حدود بني جماعة وسحار الشام وحدود وادعة (٣) وادي العرين ويمر في قرى عديدة منها ظهران والمجزعة (٤) وادي الغيل وينتهي الى حبونة بعد أن يمر في وادي الثقرن (٥) وادي طلحة (٦) وادي رشاد

ثالثاً — وادي تثليث وهو يصفي الامطار التي تتجه الى جهة الشرق من بلاد بطون قبيلة قحطان كما انهُ منتهى عدة أودية مهمة تصفي قسماً من بلاد قبيلة شهران صاحبة الوادي الرابع الذي سنذكره فيما يلي . وهذا الوادي أطول من الواديين المتقدمين واكثر اعوجاجاً منهما وهو في اتجاهه مختلف عنهما نوعاً لانهُ منحرف الى الشمال الشرقي ، والاودية التي تصب فيهِ كثيرة نذكر أهمها وهي (١) السَّجْسَج (٢) جَنَاب (٣) سروم (٤) راحة سَنْحَان (٥) راحة شُرَيف (٦) وادي الحرجة (٧) وادي مخلاة (٨) وادي يَعُوض (٩) وادي الوفيرة (١٠) ظريب (١١) الهَيْج (١٢) وادي المُسَيْرق وهو يتألف من ثلاثة أودية كبيرة في بلاد شهران : وادي الشيق ووادي السَّلِيل ووادي خيبرة ويجمعها بقرب خيبرة وتتجه الى وادي ثَلْثَن ثم تصب في تثليث (١٣) وادي القاعة . وينتهي وادي تثليث عند الرمال المعروفة باسم الحتمية بقرب وادي الدواسر . وقد فاض تثليث عام ١٩١٧ وكسر السد الرملي وطغى على وادي الدواسر فأغرق قرى كثيرة وسبب خسائر عظيمة في الارواح والاموال . ويمكن القول ان مجرى الوادي واطرافه ملك لفروع قبيلة قحطان ما عدا المسيرق والقاعة فانهما لشهران

رابعاً — وادي بيشة وهو أطول الاودية الستة وأهمها ولذلك يقسمونه الى ثلاثة أقسام يسمونها بيشة بن سالم من قحطان وبيشة بن مُشَيْط وبيشة النخل . وهو يصفي مياه الأمطار التي تتجه الى الشرق والشمال من ديار بطني رُفَيْدة وعَبِيدة من قبائل قحطان وديار قبيلة عسير كلها وديار شهران عدا ما يصب في تثليث من المسيرق والقاعة وديار بالاحمر وبالاصمر وبني شهر كلها. أما الاودية الكبيرة التي تصب فيه فاننا نذكرها على وجه الاختصار لان ذكرها كلها يستغرق من التفصيل ما لا يسمح المجال بذكره هنا (١) وادي تَنْدَحَة (٢) وادي أبها الذي يكون اسمه في علوه حيث ينبع عند القا مركز بني مقيد من عسير (خَبِيبِي) (٣) وادي عَتُود (٤) وادي الحُمْرَة (٥) وادي هرجاب (٦) وادي رَجْ (٧) وادي تبالة (٨) بطنة الحبيب . ومن المهم أن نذكر ان وادي بيشة ينبع في علوه من بلاد عبيدة ورفيدة من قحطان عند مكان فيه آثار قديمة لبلدة خربة كانت مشهورة في الكتب العربية باسم « جرش » وبعد أن يمر في بلاد ابن مشيط يجتمع به وادي تِنْدَحة قادماً من ضفته اليمنى ووادي عتود وأبها من جهة الغرب ووادي الحمرة الذي هو الى الغرب والشمال من وادي ابها الى أن تلتقي عند بلاد ابن هَشْبَل فيصبح اسم الوادي اعتباراً من هذا المكان وادي شهران ثم يظل هذا الاسم عليه الى أن يصل الى مزارع تسمى واعِر وهي تعتبر أول وادي بيشة الذي هو الاصل فيما يطلق عليه «وادي بيشة» وهي تبعد عن الرَّوْشَن مركز بيشة اكثر من يومين للجمال المحملة . وعند الوادي بعد قرى بيشة التي آخرها الخبينة الى أن يصل الى منطقة الرمال فيغور فيها في الرمل المسمى رغوة عند مكان اسمه ظاعن

خامساً — وادي رنية ومنبعه الاصلي في بلاد غامد الواقعة الى الشمال من بلاد بني شهر من موضع اسمه ثَرَاد وبعد ان يصفي ديار قبيلة غامد وبعض زهران وبالحُرَث وبني عمرو يبدأ العمران فيه عند نخيل اسمه الاملح وبعد أن يسقي القرى العديدة الموجودة على اطرافه والتي آخرها من جهة مصبه بلدة العلاير الى ان يصل رغوة وينتهي عند عجلة المنحنية . ويصب في هذا الوادي اودية فرعية عديدة أهمها (١) غثران (٢) الهجرة (٣) قَمَرَة

سادساً — وادي تَرَبة واصل منبعه في علوه في ديرة زهران وبني مالك ولكن اكثر مياهه تأتي من ديرة البقوم في حضن واطرافه من حرة سبيع الواقعة الى الشرق والجنوب من الخرمة وينتهي الوادي في عرق سبيع الرملي عند القنصلية والعرق يبعد مسيرة مرحلة المطية عن الخرمة ويفصل وادي تَرَبة عن وادي رنية حرة سبيع المشهورة . ويصب في وادي تَرَبة عدة أودية أهمها (١) الهجرة (٢) المبايع (٣) سعدانات (٤) الجوفا (٥) الحرملية (٦) الشعو (٧) الجنينة (٨) الظليم ومعيذ والسدري

نجران في كتب العرب

ورد ذكر نجران في كثير من الكتب العربية غير انهُ يتراءى لي ان الذين كتبوا عنها في الاعصر القديمة انما كتبوا ما سمعوه كما فعل المتأخرون والفرق بين كتابة السامع والمشاهد عظيم واكثر

داعي الاسماعيلية في نجران (لابس البرد المخطط) والى يمينه احد اولاد حسين بن احمد الكرمي الواقف الى يسار الداعي . وقد اخذت هذه الصورة في ابها

المؤلفين من العرب يذكرون ان نجران مخلاف من مخاليف اليمن وانهُ يقع بين صنعاء واليمامة (نجد) ويذكر بعضهم ان اسمه مشتق من اسم احد حفدة يعرب بن يشجب ويغلب على الظن انهم كانوا يشيرون الى نجران كانهُ علم لمدينة كبيرة لانهم يذكرون ان نجران وجرش مدينتان هما دون صعدة الى جهة مكة وانهما متشابهتان (ذكرت عن جرش انها خربة وقد بقيت منها اطلال دارسة في علو وادي بيشة) . وقد ذكر اسم احدى قرى نجران المسماة بالاخدود في القرآن الكريم في سورة البروج وورد الاسم ايضاً في السيرة النبوية بمناسبة وفود اهل نجران الى النبي (صلعم) ودخولهم في الاسلام قبيل وفاته . وورد ذكر اهل نجران بمناسبة اخرى ايضاً وهي حديث النبي عن مشاهدته لقس بن ساعدة الايادي خطيب العرب المشهور وقد كان قس اسقفاً لنجران قبل الهجرة

النصرانية واليهودية في نجران

يذكر مؤرخو العرب ما يستفاد منهُ ان النصرانية سبقت اليهودية الى نجران وان محاولة احد ملوك اليمن الحميريين الذين هادوا ان يرغم نصارى نجران على اعتناق اليهودية ادت الى تدخل قياصرة الروم بواسطة الحبشة والى فتح اليمن من قبل الاحباش كما هو مشهور في الكتب العربية . وقد لخص السير وليم موير في كتابه (حياة محمد) اقوال مؤرخي العرب في ذلك ونقل الدكتور هيوز في كتابه (قاموس الاسلام) ما هذه خلاصته

كان ذونواس الحميري في احد اسفاره الى المدينة اعتنق الديانة اليهودية وحينما عاد الى اليمن حاول نشرها فيهِ ايضاً . فلقي مقاومة عنيفة من اهل نجران الذين كانوا يدينون بالنصرانية فجهز عليهم جيشاً كبيراً وهدم كنيستهم وقتل كثيرين منهم وكان يحفر لهم حفراً يغرقهم فيها ومعنى الحفرة الاخدود وهو المقصود بالآية الكريمة الواردة في سورة البروج «قتل اصحاب الاخدود الخ» وكان من اثر ذلك ان استنجد نصارى نجران بالقسطنطينية التي كانت حامية للدين المسيحي فعهدت هذه الى ملك الحبشة بنصرة نصارى نجران وكان ما كان من استيلاء الاحباش على اليمن (عام ٥٢٥ م) ونشر النصرانية فيهِ وشروعهم في مهاجمة الحجاز لهدم الكعبة المكية واقامة كعبة اخرى مكانها في صنعاء يسميها العرب (القليس) وربما كانت محرفة عن كلمة (Eglise)

ومن المعلوم ان النبي ولد في العام الذي غزا الاحباش مكة فيهِ . ولم يدم ملك الاحباش في اليمن كما ان النصرانية نشلت في نجران الى ظهور الاسلام وظل في اليمن كثيرون من اليهود ومن العرب الذين دانوا باليهودية الى يومنا هذا . وحينما انتشر الاسلام اوفد اهل نجران اساقفتهم ورؤساءهم الى النبي وسالموه على ان يظلوا على نصرانيتهم ويؤدوا الجزية ولكن حينما قرر الخليفة عمر ألا يبقى في جزيرة العرب دين آخر مع الاسلام صدر الامر باخراج من يصر منهم على النصرانية وعوض على من خرج مالاً مقابل املاكه

الاسماعيلية في نجران

يتمذهب اهل نجران كما يتمذهب سائر ابناء عمومتهم واخوانهم من قبيلة يام بالمذهب الاسماعيلي وهو مذهب احدى الفرق الشيعية الباطنية في الاسلام واتباعه يعتبرون ائمة سبعة من اهل البيت آخرهم محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ويختلفون عن الاثني عشرية بان هؤلاء يقولون بامامة اثني عشر اماماً آخرهم محمد الحسن العسكري ولا يعترفون لمحمد بن اسماعيل بل يتبعون موسى الكاظم. والاسماعيلية باتفسهم منقسمون الى عدة فرق اهمها (١) فرقة الخواجية التي يترأسها آغا خان (٢) فرقة الداودية التي يترأسها طاهر سيف الدين من بومباي (٣) فرقة السليمانية التي يترأسها الداعي المكرمي الذي له منصب في الهند في بدر باغ وهو غلام حسين الهندي. اما كيفية دخول الاسماعيلية بين اهل نجران وسائر يام فما لا نستطيع الجزم به ولا تحديد وقت معين لحصوله. الا ان الذي يتراءى لي ان طبيعة اليامية جعلتهم يميلون الى مخالفة جيرانهم من القبائل في العقائد الدينية وفي العادات الاجتماعية ومع ان اليامية بطن منهم من بطون همدان بن زيد فانهم يختلفون عن مجاوريهم بانهم عرفوا بمزيتين الاولى اختلاف المذهب والثانية كونهم من اشد القبائل شكيمة وقت الحروب ومعتادين الغزو والغارات. ولم تشتد دعوة الاسماعيلية في نجران وتصبح لرؤسائهم سيطرة مدنية وقوة عسكرية حكومية الا منذ ثلاثة قرون ونصف تقريباً حينما قدم الى نجران الداعي الاسماعيلي المسمى محمد بن اسماعيل المكرمي مهاجراً من بلدة (طيبة) التي تبعد عن مدينة صنعاء مسافة بضع ساعات الى جهة الجنوب[١]

المكارمة في نجران

كنت مخطئاً في ظني ان المكارمة من السادة العلويين الى ان اتيحت لي فرصة الاجتماع المتكرر مع نائب المنصوب عن الداعي والمسمى حسين بن احمد فاعلمني ان المكارمة قحطانيون وسرد لي سلسلة نسبه الى يعرب (حسين بن احمد بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن احمد بن محمد وهذا اول من سكن بدر من المكارمة ابن الفهد بن صلاح بن داود التامر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن علي بن صبيح بن حسان بن مكرم بن سبا بن حمير الاصغر بن المنتهب بن عمرو ابن علاق بن ذي أيين بن ذي يقدم بن العوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطر ابن غريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان). وسرد علي المكرمي حادثة قدوم محمد بن اسماعيل الى نجران ثم كتب الي خلاصة وافية نقلها عن كتاب جامع لتاريخ ائمة الاسماعيليين ودعاتهم واعمالهم في مدة الدعوة ولكنه رفض ان يطلعني على اصل التاريخ الذي عنده مع انه قديم ويناقله الدعاة خلفاً عن سلف. وفهمت ان سبب امتناعه عن اطلاعي عليه يعود الى ان ما فيه عائد لشؤون باطنية محضة وقاعدة اهل الباطن في الاسلام المحافظة على اسرار معتقداتهم وعدم اطلاع الاجانب عنهم عليها

(١) ذكر لي المكرمي ان بلدة طيبة كانت تسمى في الزمان القديم دورم

كان المكارمة مقيمين في طيبة ولكن الدعوة لم تنقل اليهم الا متأخرة فقد قرأت فيما كتبه الي المكرمي اسماء اربعة دعاة من الهنود قاموا بأمر الدعوة في الهند وطيبة من عام ٩٧٤ الى ١٠٨٨ هجرية وهم داود بن عجب الذي حصل بعد وفاته انفصال فرقة الداودية عن السليمانية وسليمان بن حسن هندي وجعفر بن سليمان وعلي بن سليمان وحين وفاة هذا اوصى بالامر لشخص اسمه ابراهيم ابن محمد بن الفهد (راجع سلسلة النسب) ابن صلاح المكرمي فقام بالدعوة في بلدة طيبة مدة ٤٤ سنة وحين وفاته عهد بها الى حفيده محمد بن اسماعيل بن ابراهيم فحصل بينه وبين الزيود حرب غلب فيها فهرب الى القنفذة ومنها دعاه اسماعيليو نجران ليكون بينهم فحضر الى بلاد نجران وسكن في بلدة بناها واسماها الجمعة ولكنها الآن خراب

ومع ان المكارمة غرباء عن نجران وليس لهم سلطة زمنية (لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار ان اليامية مؤلفة من ثلاثة فروع لكل فرع رئيس زمني قوي) فانهم نجحوا في اعتظم وأصبحوا اصحاب الشأن في الامور الدينية والزمنية وامتدت فتوحاتهم الى الاطراف المجاورة وتوسل بعضهم الى تريم في حضرموت وبعضهم الى اواسط نجد أيام النزاع بين آل سعود وابن دواس وآل معمر

أما الذين تعاقبوا من دعاة المكارمة في نجران فهم: (١) محمد بن اسماعيل توفي ١١٢٩هـ (٢) هبة ابن ابراهيم توفي ١١٦٠ (٣) اسماعيل بن هبة توفي ١١٧٤ (٤) حسن بن هبة توفي ١١٨٩ (٥) عبد العلي بن الحسن بن اسماعيل بن ابراهيم توفي ١١٩٥ (٦) عبد الله بن علي بن هبة توفي ١٢٢٥ (٧) يوسف بن علي بن هبة توفي ١٢٣٤ (٨) حسين بن حسين بن علي بن هبة توفي ١٢٤١ (٩) اسماعيل ابن محمد بن حسن بن هبة توفي ١٢٥٦ (١٠) حسن بن محمد بن حسن بن هبة توفي ١٢٦٢ (١١) حسن بن اسماعيل وهو من آل شبام ومن غير المكارمة توفي ١٢٨٩ (١٢) احمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن بن هبة توفي ١٣٠٦ (١٣) عبد الله بن علي توفي ١٣٢٣ (١٤) علي بن هبة توفي ١٣٣٠ (١٥) علي محسن ابن حسين آل شبام تولى ١٣٣٠ وهو الداعي الى الآن وخليفته غلام حسين الهندي والمنصوب الآخر حسين بن احمد المكرمي . وجميع المكارمة الاحياء الموجودين في بدر ونجران وشهارة في اليمن اربعة اخفاذ ويجتمعون في جد أعلا اسمه محمد بن الفهد المار ذكره في سلسلة النسب وحسين بن احمد المكرمي الخليفة المقبل يقول ان لفظه اسمه نفذ آل ذي الجدين دليلاً على انه مكرمي أباً وأماً

سكان نجران

يقطن نجران فرع من فروع قبيلة همدان بن زيد القحطانية كما انه يوجد فيه عدد قليل من اليمنيين (اليهود) بعضهم من اصل يهودي والبعض الآخر من العرب الذين اعتنقوا الديانة اليهودية ويوجد فريق ثالث من السكان يحسب من الطبقات المنحطة التي لا يحترمها العرب ومكانة هذا الفريق اعلى من مكانة اليهود وأحط من مقام القبائليين . اما اليهود فانني قد علمت بعد البحث الدقيق بواسطة زعماء المكارمة واليامية انهم لا يزيدون عن مائة عائلة منتشرة في قرى وادي نجران

وحبونة وعملهم في المصانع التي يحسب العرب القبائليون انها حطة في قدرهم مثل الخرازة وسائر اشغال الجلود والحدادة والسكرة وسائر الاعمال الصناعية . واليهود كاهن يقيم في الخلاف يسميه الاهالي « النشاح » وهم يسبتون يوم السبت ويجتمعون غالباً في بيت الكاهن ويقرأون بالعبرانية واليهود متمتعون بحماية زعماء اليامية الثلاثة وحماية المكارمة ايضاً ويظهر انهم مسرورون من معيشتهم وهم يؤدون الجزية سنة فسنة ويبلغ مقدارها ريالاً واحداً عن البالغ ذكراً او انثى . وذكر لي بعضهم ان احد هؤلاء اليهود اغري على السفر الى فلسطين فأقام فيها مدة ثم عاد منها الى قومه فسئل عن اسباب عودته فقال : « وجدت معاملة المسلمين والنصارى غير التي نعرفها عنهم في بلادنا وغير ما نقرأه في كتبنا ووجدت اليهود غير اليهود الذين نعلمهم فقنعت نفسي وعدت الى قومي »

اما العرب القبائليون او اليامية فانهم ثلاثة بطون :—

﴿ اولاً ﴾ — بطن آل فاطمة — كبيرها جابر بن حسين ابو ساق

١ آل سالم
٢ آل شريه
٣ آل سعد
٤ آل المحامض
٥ آل سليم
٦ آل ذيبان
٧ الزيادين
٨ آل زمناتان
٩ آل القفيلي
١٠ آل بشر
١١ القشانين
١٢ الشركان في هدامة
١٣ المكابيل في حبونه
١٤ آل مخلص بدو
١٥ آل زابن »
١٦ آل معجبة »
١٧ آل راكه »
١٨ آل فطيح »
١٩ آل رشيد »
٢٠ آل فهاد بدو
٢١ آل العرجاء »
٢٢ آل سالم بدو وحضرهم في بدر وفي حبونه
٢٣ آل فروان بدو وحضرهم في بدر وفي حبونه
٢٤ آل سفران بدو وحضرهم في بدر وفي حبونه
٢٥ آل لبيد بدو في بدر
٢٦ آل عمرو » وحضرهم في بدر
٢٧ آل معمر »
٢٨ آل زائد حضر في حبونه
٢٩ آل شرار حضر في نجران
٣٠ آل دكان » » »
٣١ آل معيط » » »
٣٢ آل سعد » في حبونه
٣٣ آل قائد » في حبونه
٣٤ آل الخريت » » »
٣٥ آل الطويل » » »
٣٦ ابن قنة » » »
٣٧ ابن حامد » في نجران

آل ابو طالب عليم

﴿ ثانياً ﴾ — بطن آل ام واجد كبيرها ابن نصيب آل المهري

١ وهم ثلاثة أقسام آل غانم وآل علي بن سعيد وآل حسن المحمد وابن الخرور يسكنون نجران
٢ آل الحارث وفيهم آل بحري — آل الحارث في نجران — وآل بحري في حبونه
٣ ابن الحزوير
٤ آل عامر
٥ الدلاوين
٦ آل بليان } يطلق على هؤلاء الثلاث
٧ العطازة } آل عامر وهم بدو
٨ آل علي بن عامر } وحضرهم في حبونه
٩ آل سليع بدو وحضرهم في حبونه
١٠ الخضرا في حبونه
١١ آل هميم »
١٢ آل بحري
١٣ آل عباس في نجران
١٤ وادعة » »
١٥ آل قريع بدو وحضرهم في حبونه
١٦ الهيسان بدو وحضرهم في حبونه
١٧ آل رزق بدو وحضرهم في نجران
١٨ آل علي بن الأحسن في نجران وحبونه حضر

﴿ ثالثاً ﴾ — بطن ادشم (اجشم) وكبيرها سلطان بن منيف

١ آل مقاتل ومنهم بنو منيف في نجران
٢ آل حرث »
٣ زبيد »
٤ آل بوزيده في نجران
٥ آل منصور »
٦ آل سليمان وفيهم آل بدر وال مطيف والحسان وآل كليب وآل مطارد وآل خطاب وآل سنان وآل جريشه والدويس في نجران
٧ آل حسن في نجران
٨ ابن سليمان وهم آل هتيله بن علي وآل مشرف — وآل حابس وآل سوران وآل حوار في نجران
٩ ابا الحارث في نجران
١٠ الصقور »
١١ آل جعفر » ويقال لهم آل جبير
١٢ آل ربعه »
١٣ آل مصعب »
١٤ آل ريح »
١٥ الاشراف » عجرة آل الهندي
١٦ آل جعران » في بدر
١٧ آل الهندي وقد ورد ذكرهم بصفة متفرقة ولكنهم كما يأتي :—
آل حسن
آل سليمان
بالحارث
آل منصور
آل مقاتل
آل حرث
آل ابو زبده آل جبر
الربعة الاشراف عجرة آل الهرف
آل جبر

ومن اليامية بدو يتبعون الاقسام السابقة وبعضهم ليس فيها

١ جماعة ذيب المهان (من آل قطيع)
٢ جماعة ابو نقايا (من آل قطيع)
٣ جماعة حسين بن سداح بن آل معجبة
٤ جماعة الخدري من آل مطلق وآل خلاص
٥ جماعة منير الرشيد من آل زائد من الرشيد
٦ جماعة فلاح بن صحمه من آل عمرو
٧ جماعة ابراهيم الاسلومي من آل عامر يتبع بن نصيب
٨ عوض بن حليمة من آل فروان
٩ مفاشر آل سالم من آل سالم
١٠ صالح بن حمد آل لبيد من آل لبيد
١١ جابر بن دكام يتبع بن نصيب

ثانياً : آل ام واجد وكبيرهم ابن نصيب واكثر في حبونة ولهم في نجران ثماني قرايا سأذكرها فيما بعد. ثالثاً : ادشم او اجشم وكبيرهم سلطان بن منيف ولهم في نجران ١١ قرية كبيرة سأتي على ذكرها حين ايراد اسماء القرايا ومواقعها فيما يأتي :

قبائل اليمن المشهورة ونسبة اليامية الى همدان بن زيد

علمت من كثيرين من الثقاة ان القبائل العربية التي تقطن جبال اليمن الواقعة الى الشمال من صنعاء حتى حدود بلاد ابن سعود ترجع انسابها الى اصلين كبيرين ويحدها من شماليهما قبائل عربية سعودية تنحدر من اصل آخر سأذكره ايضاً . اما الاصلان فهما : اولاً همدان بن زيد والثاني : خولان بن عامر والاصل الذي يجاورها من شماليهما هو قحطان بن عامر « وربما كان ابن عمرو » . اما قبيلة همدان بن زيد فانها تنقسم الى قسمين كبيرين (١) حاشد وهو اقربهما الى صنعاء (٢) بكيل وتنقسم بكيل الى عدة اقسام اذكرها فيما يلي

اولا — دهم وتتألف من فرقتين ذوي محمد وذوي حسين وهما رأس بكيل . ثانياً — سفيان اهل الحرف . ثالثاً — ارحب . رابعاً — وائلة وأهل النرع . خامساً — اليامية وهي اهل نجران وحبونة وآل مرة والعجمان في نجد . سادساً — وادعة التي تقيم في بلاد ظهران

واما قبيلة خولان بن عامر فانها تقيم في السورات الى جهات الغرب من اقسام وفروع بكيل وخولان ثلاثة مراكز رئيسية في الادارة الاول : مركز رازح والثاني : مركز سافين والثالث : مركز صعدة . واما اهم اقسام خولان فانها كما يأتي : —

اولاً قبيلة سحار وهي في صعدة واطرافها وفي بلاد الصعيد المجاور لصعدة توطنا قرية واحدة منفصلة عن بقية سحار بواسطة بني جماعة وهي اقرب القرايا اليمانية الى حدود الملك ابن سعود واسمها « بياد » قرية ابن صبحان . ثانياً قبيلة بني جماعة وهي في بلدة باقم واطرافها . ثالثاً قبائل رازح والنظير . رابعاً قبائل بني مشيخ وبني منبه . خامساً قبائل فيفا وبني مالك وبني عبد الله التابعون لابن سعود . وبهم مما ذكرنا اعلاه ان اليامية اقارب في نجد وفي اليمن على السواء . (ومن شاء زيادة التوسع عليه ان يراجع قسم القبائل العربية في كتابي قلب جزيرة العرب)

[البحث تتمة مع خريطة لنجران]